

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلد: الأول

العدد: الثاني، أكتوبر 2021



International Journal of Arabic Language and Literature Research

المجلة الدولية لبحوث اللغة العربية وأدابها

(IJALR)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

(ASFC)

The online ISSN is :2786-0361

The print ISSN is :2786-0353

أ.م.د. فاطمة كاظم شمام، ("الشيخ الطبرسي مفسراً ومحدثاً").

بحث بعنوان

«الشيخ الطبرسي مفسراً ومحدثاً».

أ.م.د. فاطمة كاظم شمام.

كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم علوم القرآن.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (العراق).

مقدم:

المؤتمر الدولي العاشر، تحت عنوان: [آفاق جديدة للتعليم الدولي واستمراريته في ظل الأزمات (إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم لمبادرات التعافي ما بعد ٢٠٢١)] تحت شعار: (نلتقي لنرتقي).

المنعقدة بالقاعة الرئيسية للأكاديمية، وعبر القاعات الصوتية لبرنامج الزووم، أيام (الثلاثاء - الخميس) ١٧-١٩ جمادى الأولى ١٤٤٣هـ الموافق ٢١-٢٣ ديسمبر ٢٠٢١م.

أ.م.د. فاطمة كاظم شمام، ("الشيخ الطبرسي مفسراً ومحدثاً").

«الشيخ الطبرسي مفسراً ومحدثاً».

مقدمة:

الحمد لله الذي أظهر من آثار سلطانه وجلال كبريائه ما حير مقل العقول من عجائب قدرته وردع خطرات همام النفوس عن عرفان كنه صفته والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فإن هذا البحث قد بينا فيه عالم من علماء الشيعة الإمامية الأوائل، وهو غيظ من فيض من علمه وعطاءه للمذهب والإسلام بشكل عام، وأحد أهم الأهداف أحببت أن أتعايش مع البحث أحببت أن أطلع على حياة علمائنا الأجلاء، وما هي عطاءاتهم وكيف عاشوا في تلك الظروف؟ وبالإضافة إلى الاطلاع على بعض علوم القرآن الكريم وعلوم الحديث الشريف والرواية وطريقة انتقاء الرواية والاعتماد عليها في استنباط الأحكام الشرعية.

تمهيد .

من أصول الدين الإسلامي الثابتة ومصادره الأولى في التشريع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، أما القرآن الكريم فهو كلام الله تعالى الذي أنزلهُ على رسوله الخاتم للرسل محمد بن عبد الله ﷺ أوحاهُ إليه عن طريق ملك الوحي جبرائيل - عليه السلام - والقرآن هو معجزة خالدة، وهو كتاب تشريع صالح لكل زمان ومكان وقد أنزلهُ الله باللغة العربية.

أما السنة: وهي ما تعرف - أيضاً - بالحديث الشريف الذي أهتم به المسلمون على مدى التاريخ الإسلامي وألوه جانباً عظيماً من الفهم والحفظ ليصبح علماً قائماً بذاته، وعلم الحديث هو أحد العلوم الشرعية الذي يهتم بدراسة كل ما ورد عن رسول الله ﷺ من أفعال وأقوال وتقرير، كما يتناول سيرة رسول الله ﷺ قبل وبعد البعثة، ويهتم أيضاً بحفظ وتدوين أحاديث رسول الله ﷺ.

كما يبحث في مصادر الأحاديث ودراسة أسانيدھا ومتونها، فالأسانيد: هي تسلسل جميع الرواة الذين نقلوا الحديث من رسول الله، والمتون: هي نصوص الأحاديث النبوية الشريفة، وبما إنه الطريقة الوحيدة التي انتقل الدين الإسلامي من خلالها فقد أولى المسلمون منذ عهد رسول الله ﷺ هذا العلم اهتماماً كبيراً وعناية فائقة لتمحيص كل ما ورد في هذا الدين وذلك لضمان أكثر من أمر يخص الحديث النبوي الشريف.

ومن أبرز تلك الأمور: أن يضمن المسلمون عدم ضياع أي حديث من أحاديث الرسول ﷺ وأن تتم حماية هذه الأحاديث من الأحاديث الموضوعية والضعيفة والحديث يجب أن يكون له أهله ورجاله لا كل من هب ودب يأتي بحديث أو يصحح الحديث، أو حتى يتكلم أو يجادل في الحديث

أ.م.د. فاطمة كاظم شمام، ("الشيخ الطبرسي مفسراً ومحدثاً").

حتى إن أهل البيت كانوا يجعلون أو يوزعون الثقات من أصحابهم على الحديث منهم ومنهم على القرآن ومنهم على علم الكلام كلا حسب اختصاصه.

وأصبحت مدراس لكل منهم له اختصاصه وطلاب كثير، من هنا نبعث مدرسة الحديث وكان هناك شخصيات عديدة أيدها أهل البيت- عليهم السلام- منهم مثلاً هشام بن الحكم وكان لهشام باع طويل في حفظ الروايات أهل البيت^(١).

أمّا الروايات المادحة فقد رويت عن كل من الإمام الصادق والكاظم والرضا والجواد- عليهم السلام- وقد وصفه الأئمة بقولهم: (رائد حقناً، وسائق قولنا، المؤيد لصدقنا، والدافع لباطل أعدائنا، من تبعه وتبع أثره تبعنا، ومن خالفه وأحد فيه فقد عادانا وإنه كان عبداً ناصحاً)^(٢) وقال له الإمام الصادق (يا هشام لا تزال مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسان)^(٣).

لذا فإن الشيعة مازالوا يجتهدون ويجهدون في نقد الحديث وتمحيصه والاحتفاظ به، وبكل ما يمت إلى الإسلام بصلة سواء كان قريب أو بعيد ولا يأخذون برواية كل الصحابة، لأن لهم رؤيتهم في الصحبة تختلف عن رؤية أهل السنة ففكرة عدالة جميع الصحابة، هي فكرة خاطئة، عند الشيعة وإن إخضاع الراوي إلى التقييم الدقيق في علم الرجال يعبر عنه بالجرح والتعديل، ويراد منه بعلم الرجال وإخضاع كافة الرواة للتقييم ليعرفوا الصالح من الطالح ومواصفات^(٤) الراوي المقبول روايته ومؤهلاته عندهم، هي:

١. الإسلام: فلا تقبل رواية الكافر مطلقاً، أما قبول شهادة الذمي في باب الوصية في حق المسلم فهو خارج بالدليل.

٢. العقل: فلا يقبل خبر المجنون وروايته، واضح، وهو وبديهي.

٣. البلوغ: فلا يقبل خبر الصبي غير المميز، وبالنسبة إلى المميز فالمشهور عدم قبول روايته

٤. الإيمان: أي: كون الراوي شيعياً أمامياً أثنا عشرياً

٥. العدالة: وهي كما يراه المشهور، عبارة عن ملكة نفسانية راسخة باعثة على ملازمة التقوى وترك ارتكاب الكبائر وعدم الإصرار على الصغائر.

دور العلماء في حفظ الدين لولا وجود الفقهاء الأعزاء لم يكن معلوماً كيف كانت ستعرض على الناس علوم القرآن والإسلام وعلوم أهل البيت عليهم السلام

وهم حماة المذهب وجاهدوا في إيصال وحفظ علوم أهل البيت- عليهم السلام- والكثير منهم

1- اختيار معرفة الرجال الطوسي: الشيخ الطوسي: تحقيق وتصحيح وتعليق: مير داماد الاستربادي/تحقيق: السيد مهدي الرجائي، طبعة ٢، سنة الطبعة ١٤٠٤ بيروت: ٢٧٠/١

1- الكافي في الأصول والفروع: محمد بن يعقوب الكليني، تحقيق وتصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الخامسة، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم ١٣٦٣ ش: ١٥٠/٣.

1- م.ن: ٢٥/٦-٣.

1- عدة السفر وعمدة الحضر: الشيخ الطبرسي: تحقيق: سامر عوض الحلبي: طبعة الأولى، ١٩٩٩- بغداد: ٣٠٠.

أ.م.د. فاطمة كاظم شمام، ("الشيخ الطبرسي مفسراً ومحدثاً").

استشهد على هذا الطريق وخير شاهد شيخنا الطبرسي- رضوان الله عليه- كما أهتم الشيعة بعلوم القرآن الكريم من تفسيره وعلومه وأنتجوا الكثير من الكتب في هذا المجال ومجال الحديث كذلك، لأنهم يرون أن الإمام علي- عليه السلام- أول من بدأ بالتأليف وحفظ الأحاديث وبقاى الصحابة، مثل: ابن عباس وسلمان المحمدي وغيرهم الصحابة والتابعين^(٥)، فقد فضل العلم والعلماء رسول الله ﷺ (خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعَ الْعِلْمِ، وَشَرُّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعَ الْجَهْلِ) ^(٦).

إجمالاً، فمنها ما عن رسول الله، قال: (طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ) ^(٧) ما أكثر النصوص الدينية الدالة على وجوب طلب العلم اجمالاً^(٨).

وبما أن بحثنا يختص بالشيخ الطبرسي، وهو من أشهر العلماء القرن السادس هجري

فقد امتاز ذلك العصر بكثرة العلماء والأفاضل منهم: الفخر الرازي وابن الجوزي والكيلاني والغزالي والزمخشري وابن إدريس الحلي وكثيرون^(٩).

المبحث الأول: حياة الشيخ الطبرسي:

اسمه:

أبو الفضل الطبرسي بطاء والباء مفتوحتين وراء بعدها سين مهملة نسبة إلى طبرستان بفتح الطاء والباء وكسر الراء، وهي بلاد مازندران «إيران» من توابع مدينة «قم» وهو السبزواري رضوي مشهدي رحمه الله توفي في مدينة مشهد سنة (٤٦٨ أو ٤٦٩) هجرية ونشأ في بيت عرف أهله بالفضل والعلم أخذ العلم من مشايخ عصره الأجلاء العلم الغزير حتى صار علماً شامخاً من أعلام الإمامية، وقد اشتغل في علم اللغة والاشتقاق والمعاني والبيان والتاريخ والحساب والمقالة وهو مفسر ومحدث أمين من أكابر علماء الشيعة الإمامية في وقته^(١٠)

ألقابه:

فهي كثيرة منها أمين الاسلام أمين الدين أو أبو علي الفضل الطبرسي أو إمام المفسرين أو صاحب التفسير.

أما مشايخه:

- ذمهم الشيخ الجليل أبو علي بن الشيخ الطوسي والشيخ أبو الوفاء عبد الجبار بن علي
- 1- ٥ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: المتقي الهندي: بيت الأفكار: ٢٠٠٥، الهند: ١٣/ ١٥١.
 - 1- ٦ الكافي: الكليني: ١٥٠/٥.
 - ٧ - م.ن: 1/30.
 - ٨- أصول الدين وأحكامه: عبد القاهر البغدادي: تحقيق: أحمد شمس الدين، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية-بيروت ١٩٨١ م-١٤٠١ هـ: ٣/١٦٢.
 - ٩ - قادتنا كيف نعرفهم: السيد محمد هادي الحسيني الميلاني: مصادر الحديث الشيعي: طبعة الثانية، ١٤٢٨- بيروت: ٢/٨٨.
 - ١٠- رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبدالله أفندي الأصبهاني: تحقيق: السيد أحمد الحسيني، طبعة: الأولى، مطبعة الخيام- قم: ٥/٧٥.

أ.م.د. فاطمة كاظم شمام، ("الشيخ الطبرسي مفسراً ومحدثاً").

المقري والشيخ الأجل الحسن ابن علي ابن الحسين ابن بابويه والقمي الرازي عبد المنتجب الدين صاحب الفهرست.

والشيخ الإمام الحسن بن الفتح الواعظ السيد أبو طالب محمد ابن الحسيني الجرجاني والشيخ جعفر الدستري الذي هو من تلاميذه المفيد (قدس) الشيخ أبي الحسن عبد الله بن الحسين البيهقي الذي قال في حقه صاحب رياض العلماء «أنه فاضل العالم محدث من كبار الأمامية»⁽¹¹⁾.

تلامذة:

كان للشيخ الطبرسي تلامذة كثير، ولكن نذكر منهم أولاً ولده رضي الدين أبو نصر ابن الفضل صاحب كتاب مكارم الأخلاق الشيخ رشيد الدين أبو جعفر محمد ابن شاهر شهر آشوب الشيخ منتجب الدين القطب الرواندي صاحب كتاب الخراج والجرائح السيد أبو جبريل القمي أعلى الله مراتبهم.

مؤلفاته عديده نذكر منها:

١. مجمع البيان في تفسير القرآن، وهو يقع على عشرة مجلدات وله المنزلة الرفيعة عند الشيعة ويضاهي «جامع البيان في تفسير القرآن» عند أهل السنة.

٢. تفسير جوامع الجامع.

٣. الكافي الشافي من كتاب الكشاف.

٤. الوافي في تفسير علوم القرآن.

٥. تاج المواليد وهو كتاب في الأنساب.

٦. كتاب الاحتجاج وهو من الكتب الشائعة لديه رغم الاختلاف الذي وقع فيه لقد نسب بعض المؤلفين كتاب الاحتجاج إلى أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي والآخرين نسبوا هذا الكتاب لأبي منصور أحمد بن أبي طالب الطبرسي قال الشيخ يوسف البحراني بخصوص كتاب الاحتجاج للشيخ أبي الفضل الطبرسي قال: أول البحار بعد نسبة كتاب الاحتجاج لأحمد بن علي بن أبي طالب هذا علي الفضل الطبرسي هو خطأ من هو من تأليف أبي منصور أحمد بن علي أبي طالب الطبرسي كما صرح به السيد ابن طاووس في كتابه المحجة⁽¹²⁾.

وقطع السيد الأمين الاشتباه إضافة أن صاحب رياض العلماء خاله قد توهم بعضهم بأن الاحتجاج لصاحب مجمع البيان أبي علي الطبرسي، وهو توهم فاسد وأكد العلامة البحراني الشيخ آغا بزرك الطهراني وإسماعيل باشا عمر رضا اسم هذا الكتاب مؤلفات أبي منصور الطبرسي.

١١ - الاحتجاج: الشيخ الطبرسي: تحقيق السيد محمد باقر الخرسان، مؤسسة الحديث الشيعية، طبعة: الأولى، ١٩٦٦، دار الكتب العلمية، النجف: ٨٧/٢.

١٢ - إمام المفسرين في القرن السادس الشيخ الطبرسي حياته وآثاره: الشيخ جعفر السبحاني: مؤسسة الامام الصادق، طبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ: ٨٧/٢.

أ.م.د. فاطمة كاظم شمام، ("الشيخ الطبرسي مفسراً ومحدثاً").

وقد يكون للاجتماع الذي نشأ بسبب اشتراكهما في لقب واحد وعصراً واحداً كما صرح بذلك الشيخ البحراني في قوله وأن كان عصرهما متحداً وهما شيخاً ابن شهر آشوب انفراداً بذكر هذا الكتاب ابن شهر آشوب ونسبه للشيخ أبو علي.

٧. إعلام الوري بأعلام الهدى

٨. تاريخ الأئمة.

٩. فضل الزهراء وذكره الشيخ الطبرسي وسماه القمي (مفاخر الطالبين).

١٠. الكافي في الفقه الوافي.

١١. تفسير علوم القرآن.

١٢. الوجيز في تفسير علوم القرآن.

١٣. الآداب الدينية للخزانة المعينية.

١٤. النور المبين.

١٥. عدة السفر وعمدة الحضر.

١٦. مشكاة الأنوار وحقائق الأمور.

١٧. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل.

١٨. مكارم الأخلاق^(٣).

من كراماته:

له كرامة عجيبة أعلى الله مقامه نقلها صاحب كتاب رياض العلماء عن شيوخ الطبرسي أنه أصابته السكتة ذات يوم فظنوا أنه قد مات غسلوه ثم كفنوه ثم دفنوه ولما أنزلوه القبر وأهالوا عليه تراب، فأفاق من السكتة ووجد نفسه تحت التراب فتوسل بالله ونذر نذراً لله تعالى أن يؤلف تفسير للقرآن الكريم إن نجاه الله من هذه الشدة وصادف أن جاء شخص يريد أن يسرق الكفن فنبتش القبر وما أن وصلت يد الرجل إليه حتى أمسك بها فخاف الرجل خوفاً شديداً ولما تكلم الشيخ معه خاف أكثر.

فقال: لا تخف لقد أصابتنى السكتة فظنوا أنني مت، ولما كان الشيخ الطبرسي لا يقوى على المشي طلب من الرجل أن يحمّله إلى بيته فأوصله وأعطاه الكفن أعطاه مالا كثيراً وبعد ذلك تاب الرجل على يديه.

هذه الحادثة علق عليها الشيخ جعفر السبحاني، في كتابته، وقال: «إن من الأوهام التي حيك

١٣ - الطبقات الكبيرة: محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري: تحقيق د.علي محمد عمر، طبعة الأولى، ٢٠٠٠ - بيروت: ١٦٢/٣.

أ.م.د. فاطمة كاظم شمام، ("الشيخ الطبرسي مفسراً ومحدثاً").

حول حياة المؤلف ما ذكره الأفندي- أيضاً- وتابعه المحدث القمي في كتابة الفوائد الرضوية حيث رويت لكم الحادثة مسبقاً.

وفيها نسبة المؤلف التعليق التالي، قد حدثت هذه مع الكاشاني صاحب التفسير الكبير وقبره في همدان والقصة، سمعت من أهل همدان، ويقول السبحاني: أني لا أنكر صحة الواقعة فإنها أمراً ممكن.

ولو صحة الواقعة كان عليه أن يذكرها في ديباجة كتابه ثانياً إذ ليست الواقعة أمراً صغيراً حتى يمر عليها دون أن يذكرها، بل كان على الآخرين نقلها- أيضاً- وأول من شكك في صحتها هو المحدث النوري (٣٢٠) هجرية، فقال: في المستدرک أني لم أجدها وقد نسبت للكاشاني.

والذهبي صاحب «التفسير والمفسرون» علق عليها، وقال: ومن العجيب أنهم يذكرون قصة في غاية الطرافة والغرابة في سبب تأليفه تفسيره مجمع البيان الذي اشتهر الغريب بين الخاص والعام أنه أصابته السكته، وقد سمعت هذه القصة عن صاحب الميزان السيد محمد حسين الطباطبائي^(١٤).

وفاته:

توفي الشيخ الطبرسي رحمه الله في ليلة عيد الأضحى العاشر من ذي الحجة سنة (٥٤٨) هجرية بمدينة سبزوار ونقل إلى المشهد الرضوي في مدينة مشهد المقدسة ودفن فيها وقبره اليوم موجود في شمال شرق حرم الإمام علي بن موسى الرضا- عليه السلام- في مسافة تبعد ٢٥٠ متر في شارع سمي باسم صاحب الترجمة «شارع الطبرسي» ويوجد مقبره- الآن- معروف موضع يقال له: «قتلكاه»

لك أي مكان القتل، وذلك لما وقع فيه من القتل العام بأمر عبد الله خان أمير الأفغان وأواخر الدولة الصفوية، وقال بعضهم: قبره بطوس معروف مشهور يزار ويتبرك به لكن الأثر والأرجح بمدينة مشهد^(١٥).

أقوال العلماء فيه:

قال عنه السيد محسن الأمين في مقدمة الطبقات ضمنها نبذة عن الشيخ أبو علي الطبرسي، قال أمين الدين أو أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن ابن الفضل الطبرسي الطوسي السبزواري الرضوي المشهدي رحمه الله ثم أورد- رضوان الله تعالى عليه- طرفاً من أقوال العلماء عنه.

١٤ - تفسير جامع الجوامع: فضل بن حسن الطبرسي: مؤسسة التفسير عند الشيعة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨، بيروت ٧٧/١، رياض العلماء: الأصبهاني: ٧٧/٥.

١٥ - 15- مجمع البيان في تفسير القرآن: فضل بن الحسن الطبرسي: تحقيق: أبو الحسن الشعراني، طبعة: الأولى، دار المرتضى، ٢٠٠٦ م، بيروت ٨٧/٢.

أ.م.د. فاطمة كاظم شمام، ("الشيخ الطبرسي مفسراً ومحدثاً").

وقال عنه صاحب المستدرک: على الوسائل فخر العلماء الأعلام وأمين الفقيه الجليل الكامل النبيل صاحب تفسير مجمع البيان الذي عكف عليه المفسرون، قال العلامة آية الله محمد هادي معرفة عبارته ينسبها إلى الذهبي الشيخ محمد حسين الذهبي وزير الأوقاف المصرية السابق الذي اغتيل في عام (١٣٩٧) هجري.

وله كتاب «التفسير والمفسرون» في هذه العبارة عن تفسير الطبرسي بصرف النظر عما فيه من نزعات شيعية عزالية كتاب عظيم في بابيه يدل على تبحر صاحبه في فنون من العلم والمعرفة والكتاب يجري على الطريقة التي أوضحها لنا صاحبة تناسق تام أو ترتيب جميل، وهو يجيب في كل ناحية من النواحي التي يتكلم بها، وقال عنه الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الأزهر ووكيل جماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية: أن كتاب مجمع البيان لعلوم القرآن الذي ألفه الشيخ العلامة.

فذكر الفضل بن الحسين الطبرسي: كتاب جليل الشأن غزير العلم كثير الفوائد حسن الترتيب، وهو في مقدمة كتب التفسير التي تعد مراجع لعلومه وبحوثه وقد قرأت في هذا الكتاب

كثيراً ورجعت إليه في مواطن عدة إذ تكلم عن القراءات ورجوعها أجاد وإذا تكلم عن المسائل اللغوية كذلك وإذا تكلم عن أسباب النزول وشرح القصص استوفى الأقوال والآثار^(١٦).

وإذا تكلم عن الأحكام تعرض المذاهب الفقهية أعطى مذهبه ونصره أن كانت هناك مخالفة منه وربط بين الآيات واستخدمه جمال النظم والبيان وإذا عرضت المشكلات القرآنية حلها وهو ينقل أقوال من تقدمه من المفسرين.

والحق أن يقال: أنه ليس مغالياً في تشييعه ولا منطرفاً في عقيدته كشاف هموم وصاحب التفكير عميق التدبر متمكناً أن علمه قوياً في أسلوبه وتعبيره شديد الحرص على أن ينجلي للناس كثيراً من المسائل التي يفيدهم علماء، وقال عنه الخوانساري في كتاب روضات الجنات الشيخ الشهيد السعيد المحدث الجليل الثقة الكامل النبيل، والشيخ أسد الله التستري في كتابه المقاييس أمين الإسلام للشيخ الأوحى الأسعد قدوة المفسرين وعمدة الفضل المتبحرين أمين الدين أبو علي الفضل الطبرسي.

وقال الحر العاملي في كتابه الأمل أمل عنه ثقة فاضل الدين عين العلامة المجلسي في كتابة بحار الأنوار ثقة فاضل الدين عباس القمي في كتابه الكفاني والألقاب فخر العلماء الأعلام أمين الملة والإسلام والمذعن بفضل أعدائه ومحبوع النبيل الوجيه العالم الكامل المفسر العظيم الشأن وقال عنه الشيخ يوسف البحراني من أجل علماء ومشاهير الفضلاء.

ذكر الأفندي في ترجمته أن الشيخ قد رأى رؤيا عظيمة وقد حكاها نفسه في كتابة مجمع البيان في تفسير سورة طه في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾^(١٧).

١٦ - مكارم الأخلاق: الطبرسي، مؤسسة الحديث الشيعية، تحقيق: القسم العام، الطبعة السادسة، ١٩٧٢- بيروت: ٤٨/١.

١٧ - سورة: طه، آية: ١٧.

أ.م.د. فاطمة كاظم شمام، ("الشيخ الطبرسي مفسراً ومحدثاً").

من رؤيته موسى كليم الله - تعالى - ومباحثته صلوات الله عليه بحضرة النبي ﷺ في حال المنام وشرح ذلك أنه، قال رأيت رسول الله ﷺ في المنام وكان معه موسى كليم الله، فسأل موسى رسول الله ﷺ عن معنى قوله: «عُلَمَاءُ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ» (١٨).

وقال: كيف قلت إن علماء أمتك مثل أنبياء بني إسرائيل مع علومهم وكثرة علومهم العلماء دخلت في تلك الحالة على رسول الله ﷺ فأشار إلي جانبي، وقال: هذا واحد منهم فلما سمع موسى - عليه السلام - ذلك من رسول الله ﷺ توجه إلي وسألني بقوله موسى أنا سالتك عن فلان وأجبت بفلان وأطلت الكلام.

فقلت في جواب موسى - عليه السلام - قال: إن الله تعالى قد سألك عصاك بقوله وما تلك بيمينك يا موسى في أي سبب أطلت في جوابه تعالى، وقلت: ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾ (١٩).

وكان أن يكفيك أن تقول في جوابه عز من قائل، هي عصاي فقال: موسى - عليه السلام - في جوابه نعم ما قلت ثم تلطف بي، وقال صدق رسول الله ﷺ في «عُلَمَاءُ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ» هذا ليس بأيدينا من نسخ المجمع أثر في هذا المقال (٢٠).

المبحث الثاني: نشأت تدوين القرآن.

التدوين: لغة تقييد المتفرق وجمعه في ديوان وقال في تاج العروس: «وقد دونه تدويناً أي جمعه» والديوان مجتمع الصحف مصدر دون قام بتدوين الأشياء والأخبار وتسجيلها كتاباً، وهو تحويل أي شيء إلى كتاب على سبيل المثال تدوين القرآن الكريم من حالة سماعية إلى مقروءة بالكتابة بعد ما كانت حاله سماعية ما يمكن الحفاظ عليه، ويمكن القول: بتحويل كل ما يفهم الأنسان من حالته الأصلية سواء كانت أفكار ومشاعر إلى حالة مكتوبة يمكن قراءتها ونقلها للناس.

التدوين اصطلاحاً: استعمل التدوين بمعنى التصنيف، وقد يأتي بمعنى التأليف لكن يجب الانتباه إلى نقطة مهمه عن كتابة القرآن الكريم كان تدوينه في زمن الرسول أما تدوينه بمعنى تصنيفه فقد بدأ متأخراً فكان عندما تنزل آية على النبي ﷺ يأمر بكتابتها وأستمر على هذه الحال حتى وفاته فلم تقبض روحه حتى والقرآن محفوظ لا ينقصه إلا الجمع في مصحف واحد أما السنة النبوية لم تكون.

مثله أنها لم تدون رسمياً في عهد النبي محمد ﷺ كما دون القرآن وأن كان عصر النبي لم يخلو من كتابة بعض الأحاديث.

أما الحديث يحتاج إلى تبين حتى بعدة معرفة الحديث الشريف ومتى عرف أو بدأ

١٨ - بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الاطهار: محمد باقر المجلسي: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، طبعة الثانية، ١٩٨٣: بيروت: ٩٠/٨.

١٩ - م.ن: ٣٤٥/٣.

٢٠ - إمام المفسرين في القرن السادس الشيخ الطبرسي حياته وآثاره: الشيخ جعفر السبحاني: مؤسسة الامام الصادق، طبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٤٣.

أ.م.د. فاطمة كاظم شمام، ("الشيخ الطبرسي مفسراً ومحدثاً").

التدوين وإلى ما وصل إليه أن الكلام عن الحديث ومنزلته الرفيعة في المعارف الإسلامية مهم جداً لأنه يعد المصدر الثاني بعد القرآن الكريم وأقوى دليل على الرسالة الإلهية والمرتبة الثانية في التشريع كذلك فقد بعث نبينا الكريم محمد ﷺ هدى لكل الناس يقضي على الجهل وينشر العلم رسالته بالقراءة والقلم وأناط به مسؤولية البيان ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ۖ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (21).

ومعنى الحديث لغة: ضد القديم في معجمي اللغوي عن الحديث من الجديد من الأشياء حدثت حديثاً أما في لسان العرب والحديث ما يحدث به المحدث تحديث وبهذا المعنى تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا﴾ (22)

والحديث اصطلاحاً: له عدة تعاريف فالشهير الثاني قدس أورد بعدها ما نقل عنهم أن الحديث والخبر مترادفان والحديث كلام يحكي قول المعصوم وفعله وتقريره، أما متى بدأ التدوين للحديث الشريف فيه مفترق بين قولين من هم يقول كان هذا التقييد أو التدوين في عهد رسول الله ﷺ.

ومنهم من يقول بعد نبدأ برأي بعض الباحثين إلى أنه قال قد جاءت أحاديث صحيحة ثابتة إنها كلها نهدت عن الكتاب الأحاديث النبي ﷺ وقد روى عنه مسلم والدارمي والترمذي والنسائي عن أبو سعيد الخدري، قال (لا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وَحَدِّثُوا عَنِّي، وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، قَالَ هَمَامٌ: أَحْسِبُهُ قَالَ، مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) (23).

وكذا خالص إلى القول أن: النبي ﷺ لم يجعل كتاباً لحديثه عندما ينطق به، كما جعل للقرآن ونهى عنه وقد استجاب لهذا النهي وقد أخذوا ينهون الناس عنه وبشده وقد كان أبو بكر وعمر لا يقبلان الحديث من الصحابي بل ينهان عنه أو حتى قرأت أن عمر أحرقها.

هذا في عهد عمر وأبو بكر واستمر المنع في عهد عثمان بن عفان يقول المؤلفون: أن حكم عثمان كان من أسوأ الأزمنة في تاريخ الإسلام لما وصلت في الأهواء وقهر الأخرين، بالإضافة إلى منع من نقل أحاديث الرسول وقتل العشرات من الصحابة وصل الأمر أن يرتقي عثمان المنبر ويعلن للناس منعه إياهم رواية كل حديث لم يسمع به! فقال: لا يحل لأحد أن يروي حديثاً لم يسمع به في عهد أبا بكر وعمر!.

أقول وكيف ذلك وهما قد أحرقا ومنعاً الحديث في أيامهم! أما في عهد معاوية كانت حكومته ٤٠ سنة من أشد الحكومات ظلماً ودهاء وخاصة في السنوات الخمس الأولى لما كانت رغبة المسلمين تجاه أمير المؤمنين أشد أكثر وبالرغم من شوق الناس إلى سماع أحاديث الرسول الكريم ولذلك بادر إلى خطوات أولها الحديث ومضايقة كل من يسمع به يروي حديثاً والخطوة الثانية، هو تعمده إلى اختلاق الموضوعين في الحديث وجعل أحاديث السياسية بديله عن الأحاديث الصحيحة وقام بنشر في المجتمع هذه الأحاديث.

٢١ - سورة: النحل، آية: ٦٤.

٢٢ - سورة: التحريم، آية: ٣.

٢٣ - بحار الأنوار: المجلسي: ٩٠/٨.

أ.م.د. فاطمة كاظم شمام، ("الشيخ الطبرسي مفسراً ومحدثاً").

من وهنا اكتسحت المجتمع مفترياته وقرئت على الناس مختلفاته وأعطى الجوائز إلى من ينشرها وجعل معاوية يحارب الإمام علي- عليه السلام- وجعله سبه على المنابر ويحاول تشويه صورة ذلك الصديق الأكبر لأنه الوحيد القادر على حفظ تلك الرسالة السماوية بصورتها الصحيحة أما عهد بني أمية فحدث ولا حرج نفس تلك السلسلة ونفس تلك الخلافات على الأحاديث وأهل البيت- عليهم السلام- في عهد كل بني أمية من يزيدهم وحجاجهم.

لكن يروون أن في زمن عمر بن عبد العزيز فتح باب تدوين الحديث ولاشك ولا ريب أنهم منعوا الحديث لأنهم أنفسهم الذين منعوا رسول الله ﷺ أن يكتب وصيته الأخيرة وللرد على هذه الادعاءات وتبيينها نقول:-

أولاً: أن جميع ما روي من أحاديث في المنع من التدوين فاقده للاعتبار والكثير من المحققين من علماء السنة لا يترددون في ضعف هذه الأحاديث.

سوى أبو سعيد الخدري ما نقله الدكتور مصطفى الأعظمي قال: وليس هناك حديث واحد صحيح هذه الأحاديث في المنع والكرهية في الكتابة اللهم إلا أبي سعيد الخدري مع ما فيها من خلاف في وقفها ورفعها، وكذلك المعنى المراد منها لأن هذا الحديث روي بألفاظ مختلفة.

وهذا الاختلاف في النقل دليل على عدم الدقة في الضبط وقد وقع الاختلاف في أن الحديث موقوف أي منسوب إلى أبي سعيد لا إلى النبي ﷺ حتى البخاري قال: أنه موقوف وابن حجر العسقلاني وقال: بأنه لا يصح الاحتجاج به⁽²⁴⁾

ثانياً: لو سلمنا في صدورنا مثل هذا الحديث فهل يكون الغرض منه هو منع تدوين الحديث؟ أن أول ما يبعث على التشكيك عن أبي سعيد نفسه لما سئل عن عدم التدوين قاله: «لأنك تبكم ولا نجعلها مصاحب» لم يستدل في مقام الجواب بحديث رسول الله في جوابه وعلى هذا فقد ذهب جماعة من المحدثين إلى القول إن أبي سعيد عندما جاء بحديث النهي الوارد كان نهياً عن كتابته مع القرآن في صفحة واحدة.

ثالثاً: في موضع آخر، روى حافظ المغرب ابن عبد البر والبيهقي في المدخل عن عروه، قال: «إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد أن يكتب السنن، فاستفتى أصحاب النبي ﷺ في ذلك، فأشاروا عليه بأن يكتبها، فطفق عمر ليسئخ الله فيها شهراً، ثم أصبح يوماً، وقد عزم الله له، فقال: إني كنت أريد أن أكتب السنن، وإني ذكرت قومًا كانوا قبلكم كتبوا كتبًا فأكتبوا عليها، وتركوا كتاب الله، وإني والله لا أشوب، وفي رواية: لا أنسي كتاب الله بشيء أبداً».

عن يحيى بن جعدة عن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنة ثم بدأ له أن لا يكتبها ثم كتب في الأمصار من كان عنده شيء فليحبه وروى ابن سعد عن عبد الله بن العلاء، قال سألت القاسم ابن محمد أن يملئ علي أحاديث، فقال: إن الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطاب فأنشد الناس أن يأتوه بها فلما أتوا بها أمر بحرقها، ثم قال: «مثلة كمثل أهل

٢٤ - علي إمام البررة: السيد ابو القاسم الخوئي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦، دار الهدى- بيروت ك٥٥/١.

أ.م.د. فاطمة كاظم شمام، ("الشيخ الطبرسي مفسراً ومحدثاً").

الكتاب، قال: فمنعني الناس القاسم بن محمد يؤمئذ أن أكتب حديثاً.

فكيف يفتي أو يشير الصحابة بكتابة سنن نهى النبي عنها؟ بل كيف يبدو لعمر أن يكتبها مع علمه بنهي النبي عن كتابتها؟ بل كيف كثرت الأحاديث لقوله بعد ذلك؟ فأنشد الناس أن يأتيه.

بها فلما أتوه أمر بحرقها في عهد عمر مع كون النبي قد نهى عن كتابتها مع العلم من الصحابة كانوا يلتزمون عموماً بنواهي رسول الله.

وفي حديث الخمر ما يدل على ذلك قول عائشة: جمع أبي الحديث عن رسول الله وكانت خمسمائة حديثاً فبات ليلته يتقلب كثيراً قالت فغم مني فقلت: أنقلب للشكوى أول شيء بلغك فلما أصبح، قال: أي بنية الومي إلي بالأحاديث عندك فيها فدعي بنار تحرقها فقلت له لما أحرقتها قالها خشيت أن أموت وهي عندي فيكون وفيها أحاديث عن رجل قد جاءت من هو وثقت به أو تمنته ولم يكن كما حدثني فأكون قد نقلت ذلك (25).

إذ إن جمع أبو بكر (خمسمائة حديثاً) وهذا دليل كاف على عدم ورود نهى من رسول الله ﷺ لو كان قد صدر نهج سابق لما دون أبو بكر ما دون من أحاديث ولو تنزلنا وقلنا ورود المانع على تدوين وعن السنة خصوصاً ما معنى صحة عنه ﷺ أنه أمر المسلمين بكتابة الأحكام التي قالها يوم فتح مكة أو أنه بعد هجرته من المدينة أمر بكتابة أحكام الزكاة ومقاديرها وغيرها من الأحكام الشرعية الضرورية للمسلمين.

أوله قيد العلم بالتدوين قوله (كنت أكتب كل شيء أسمع من رسول الله ﷺ أريد حفظه فنهتني فرئيت عن ذلك وقالوا: تكتب ورسول الله ﷺ يقول في الغضب والرضا فأمسكت حتى ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق) (26) وقوله كذلك «حفظك بيمينك» بدون شك كون الأحاديث في النهي صح، وأنا أميل إلى أن أحاديث الحث على كتابة أقواله هي التي يعول عليها الصحابة في سلوكهم ما قاله الشيخ محمد موزون في هذا المجال حيث قال: أن أمتنع بعض الصحابة عن كتابة الحديث دليل أن الآثار الواردة عنهم في المنع والامتناع من كتابة الحديث لم ينقل فيها التعليل بذلك أن ما كانوا يعلمون بمخافة عن تشتغل الناس بها وترك كتاب الله وأغراض عنه.

بإضافة لذلك من أسباب المنع كان رأيي شخصي وربما كان يبطن تحته أمور أخرى لأنه سأل ما الفائدة من كلام النبي ﷺ أن التدوين أحفظ لآيات الله وأحاديث النبي ﷺ؟ قال: حتى لا يحدث تشابه بين القرآن والأحاديث.

ولماذا لم يمنعوا باقي الصحابة هذا الأمر أولهم أمير المؤمنين علي وهو أقرب الناس وانقلاً ومنزلتاً لرسول الله وهو الرجل الذي يحبه الله ويحب الله ورسوله، وخالصة القول: أن منع

٢٥ - أصول الكافي: الكليني: ١/٢٥١.

٢٦ - م.ن: ٢/٨٨.

الراوي: عبدالله بن عمرو | المحدث: أحمد شاكر | المصدر: تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم: ٥٦/١١ | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح | التخريج: أخرجه أبو داود (٣٦٤٦)، وأحمد (٦٨٠٢) واللفظ له.

أ.م.د. فاطمة كاظم شمام، ("الشيخ الطبرسي مفسراً ومحدثاً").

التدوين حديث رسول الله إلا مغالطة يراد منها ضياع الإسلام.

وعليه فإن المذهب الشيعي يعتقد أن النبي ﷺ لم ينهى المسلمين كتابته الحديث ولم ينهى عنه ولم يرد عنه بل أن رسول الله قد أكد على مسالك الكتابة وكان أصحابه على جواله كلا بحسب فهمهم ودونما يسمعون كما تميز مذهب أهل البيت عليه السلام أنهم عن النبي ﷺ وأهل البيت السلام جعلهم النبي ﷺ عدلاً للقرآن فقال: (تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا، لَنْ تَضَلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ، وَعِترتي أهل بيت) (27).

وقدم امتثلوا بالرغم من أنهم على مروا التاريخ مروا بظروف حرجة من إحراق لذلك الموروث التراثي الضخم أسس الشيعة القواعد الضوابط العلمية، لذلك الموروث من حيث السند والدلالة (28).

المبحث الثالث.

أمودجاً من التفسير:

يعتبر الشيخ الطبرسي إمام المفسرين عند الشيعة الإمامية، فإن لديه الإنجاز الأكبر في التفسير ولديه تفسيرات ثلاثة منها الأشهر «تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن، وتفسير جامع الجوامع، وتفسير الكاف الشاف» وإن كان الكاف الشاف قد اقتصر على الطرائف الأدبية والطرائف البلاغية

وقد أشرنا في المبحث الأول في كتبه إلى تفسير البيان، مجمع البيان لعلوم القرآن، فسر به القرآن الكريم في عشر مجلدات، المستمد من البيان لشيخ الطائفة محمد بن الحسن بن علي الطوسي، كما ألمع إلى ذلك في مقدمة مجمع البيان، والفائق عليه الترتيب والتهديب والتحقيق والتنسيق، واختصار الفروع الفقهية التي أكثر الشيخ من ذكرها، وهو من أحسن التفاسير وأجمعها لعلوم العلم وأحسنها ترتيباً، فرع من تأليفه منتصف ذي القعدة سنة (٥٣٦) هجرية.

(الكاف الشاف) من كتاب (الكشاف) (جامع الجوامع) أو (جوامع الجامع)، صنفه بعد إطلاعه على الكشاف، لأنه صنف مجمع البيان قبل أن يطلع على الكشاف، فلما أطلع عليه صنف جامع الجوامع ليكون جامعاً بين فوائد الكتابين بوجه الاختصار، كما صرح به في مقدمته، وعد الشيخ منتج الدين على ما نقل عنه في الفهرست في مصنفاته (الوسيط) في التفسير أربع مجلدات.

أما طريقته أو منهجيته كانت طرَحَ فيها جميع المناهج القرآني والأثري والأحكام وآيات النزول والاجتهاد والاختلاف واللغة والبيان والقصص والاحتجاجات، كما يسمى تفسير التقريب للتقريب بين المذاهب فيه فهو موثوق عند الطرفين، وأما باقي التفاسير أشرنا لها فيما سبق باعتبار إن البيان أشهرها (29).

٢٧ - م: ١/١٢٥.

٢٨ - إعلام الوري بأعلام الهدى: الشيخ الطبرسي: تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام، طبعة: الأولى، سنة ١٤١٧ هـ: ١٩٨/٢.

٢٩ - أصول الدين واحكامه: عبد القاهر البغدادي: تحقيق: أحمد شمس الدين، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٨١ م- ١٤٠١ هـ: ٢/٧٦.

أ.م.د. فاطمة كاظم شمام، ("الشيخ الطبرسي مفسراً ومحدثاً").

نأخذ نماذج من تفاسيره وشرحها.

أولاً: مع تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن، قال تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظِلْمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (٣٠) اللغة: المثل والمثل، والشبه، نظائر، وحقيقة المثل ما جعل كالعلم على معنى سائر يشبه فيه الثاني بالأول، ومثاله قول كعب بن زهير:

كانت مواعيد عرقوب مثلاً
وما مواعيد إلا الأباطيل (٣١).

فمواعيد عرقوب: علم في كل ما لا يصح من المواعيد. ومنه التمثال لأنه يشبه الصورة، والذي قيد يوضع موضع الجمع كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ (٣٢) ثم قال ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (٣٣).

قال الشاعر:

إن الذي حانت بفلج دماؤهم
هم القوم كل القوم يا أم خالد.

واستوقد: بمعنى أوقد، مثل استجاب بمعنى أجب. وقيل: استوقد أي طلب الوقود. والوقود بفتح الواو: الحطب. والنار: جوهر مضى حار محرق، وأصله من النور، يقال: نار وأنار واستنار بمعنى (٣٤).

والمنارات: العلامات، وأضاء يكون لازماً ومتعدياً، يقال أضاء الشيء بنفسه وأضاء غيره، والذي في الآية متعدد. والتترك للشيء، والكف عنه، والإمساك، نظائر، والظلمات: جمع ظلمة، وأصلها انتقاص الحق من قوله: ﴿وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ أي: لم تنتقص، ومنه «ومن أشبه أباه فما ظلم» أي: ما انتقص حق الشبه، والإبصار: إدراك الشيء بحاسة البصر، يقال: أبصر بعينه والإبصار بالقلب مشبه به (٣٥).

الخاتمة.

من الضروري إطلاع الأجيال بعلمائها والافتخار بهم ونشر علومهم وتراثهم الضخم في وسط مجتمعنا الإسلامي لذلك حاولنا محاولة متواضعة للإطلاع على شيخ جليل ومفسر عظيم وعلم من إعلام المذهب الشيخ الطبرسي وبعونه تعالى نحاول أن نعرف الناس عنه أكثر، وكان بحثنا

- ٣٠ - سور: البقرة، آية: ١٧.
- ٣١ - تاج المواليد في الأئمة ووفياتهم: العلامة الطبرسي: مؤسسة آل البيت عليهم السلام: طبعة الأولى: ٢٠٠٦ بيروت: ١٢٩/٥.
- ٣٢ - سورة: الزمر، آية: ٣٣.
- ٣٣ - سورة: البقرة، آية: ١٧٧.
- ٣٤ - قاموس اللغة: أحمد مختار عمر: طبعة الثانية، ٢٠٠٨ - لبنان: ٧٨/٥، تاج العروس من جواهر القاموس: السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تحقيق: إبراهيم التريزي، طبعة الأولى: ١٩٨٤ - لبنان: ٥٤/٥.
- ٣٥ - الشافي في الإمامة: للشريف المرتضى: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، طبعة الثانية، ١٤١٠: ٦٦.

أ.م.د. فاطمة كاظم شمام، ("الشيخ الطبرسي مفسراً ومحدثاً").

كالآتي:-

1. من أصول الدين الثابتة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وعلى هذا الأساس نشأ علم الحديث المعتمد على السند المتمثل برجاله بدرجة الأولى والمتن.
2. الشيخ الطبرسي كان من مجددي القرن السادس الهجري حيث هو من جمع بين المذاهب في تفسيره .
3. أثر بشكل كبير عدم تدوين الحديث على السنة النبوية الشريفة وضياعها بسبب موت كثير من الصحابة.
4. من أهم النكبات التي طرأت على الأمة الإسلامية عدم تدوين الحديث للمدة تسعون عاماً من المنع مما فتح باب الوضع والتدليس والكذب على رسول الله ﷺ.
5. كان للسنة النبوية الشريفة رجال يحملون عبأ هذه الدعوة في كل زمان ومنهم الشيخ الطبرسي.
6. الشيخ الطبرسي مقبولاً عند الطرفين من المسلمين وتفسيره يعتمد على الأحاديث الصحيحة.

قائمة المصادر والمراجع.

1. القرآن الكريم.
 2. الاحتجاج: الشيخ الطبرسي: تحقيق السيد محمد باقر الخرسان، مؤسسة الحديث الشيعية، طبعة الأولى، ١٩٦٦، دار الكتب العلمية، النجف.
 3. إعلام الوري بأعلام الهدى: الشيخ الطبرسي: تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام، طبعة: الأولى، سنة ١٤١٧ هـ.
 4. إمام المفسرين في القرن السادس الشيخ الطبرسي حياته وأثاره: الشيخ جعفر السبحاني: مؤسسة الإمام الصادق، طبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.
 5. أصول الدين وأحكامه: عبد القاهر البغدادي: تحقيق: أحمد شمس الدين، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٨١م-١٤٠١ هـ.
 6. اختيار معرفة الرجال الطوسي: الشيخ الطوسي: تحقيق وتصحيح وتعليق: مير داماد الاستربادي: تحقيق: السيد مهدي الرجائي، طبعة ٢، سنة الطبعة ١٤٠٤ هـ بيروت.
 7. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: محمد باقر المجلسي: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، طبعة الثانية، ١٩٨٣: بيروت.
 8. تاج العروس من جواهر القاموس: السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تحقيق: إبراهيم التريزي، طبعة الأولى: ١٩٨٤- لبنان.
 9. تاج المواليد في الأئمة ووفياتهم: العلامة الطبرسي: مؤسسة آل البيت عليهم السلام: طبعة: الأولى: ٢٠٠٦، بيروت.
- تفسير جامع الجوامع: فضل بن حسن الطبرسي: مؤسسة التفسير عند الشيعة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨، بيروت .

أ.م.د. فاطمة كاظم شمام، ("الشيخ الطبرسي مفسراً ومحدثاً").

10. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبدالله أفندي الأصبهاني: تحقيق: السيد أحمد الحسيني، طبعة: الأولى، مطبعة الخيام- قم.
11. الشافي في الإمامة: للشريف المرتضى: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، طبعة الثانية، ١٤١٠هـ.
12. عدة السفر وعمدة الحضر: الشيخ الطبرسي: تحقيق: سامر عوض الحلبي: طبعة الأولى، ١٩٩٩-بغداد.
13. علي إمام البررة: السيد أبو القاسم الخوئي، طبعة: الأولى، ٢٠٠٦، دار الهدى-بيروت.
14. الطبقات الكبيرة: محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري: تحقيق د.علي محمد عمر، طبعة الأولى، ٢٠٠٠-بيروت.
15. قاموس اللغة: أحمد مختار عمر: طبعة الثانية، ٢٠٠٨-لبنان.
16. قادتنا كيف نعرفهم: السيد محمد هادي الحسيني الميلاني: مصادر الحديث الشيعي: طبعة الثانية، ١٤٢٨-بيروت.
17. الكافي في الأصول والفروع: محمد بن يعقوب الكليني، تحقيق وتصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الخامسة، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم ١٣٦٣ ش.
18. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: المتقي الهندي: بيت الأفكار: ٢٠٠٥، الهند.
19. مجمع البيان في تفسير القرآن: فضل بن الحسن الطبرسي: تحقيق: أبو الحسن الشعراني، طبعة: الأولى، دار المرتضى، ٢٠٠٦م، بيروت.
20. مكارم الأخلاق: الطبرسي، مؤسسة الحديث الشيعية، تحقيق: القسم العام، الطبعة السادسة، ١٩٧٢-بيروت.

برعاية أكاديمية رواد النميز للتعليم والتدريب



International Journal of Arabic Language and Literature Research



(IJALR)
IJALR

The online ISSN is :2786-0361

The print ISSN is :2786-0353